قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسية للمجلة: http://185.23.154.237:8084/Account/Login

(الأهمية الاستراتيجية للصومال في معادلات الامن الإقليمي: دور إسرائيل في الصراعات الإقليمية)

The geostrategic importance of Somalia in Regionals security Dynamics: The Roly of Israel in Regional Conflicts

م.م بيداء صالح عواد العبيدي [١] [*]

[١] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة كركوك، كلية القانون والعلوم السياسية، العراق.

Keywords
Regional Security, Somalia, Red Sea, Horn of Africa, Geopolitics, Regional Conflicts, Israeli Role, Maritime Security.

Abstract

This study examines the strategic importance of Somalia within regional security equations in light of the accelerating geopolitical transformations witnessed in the Red Sea and the Horn of Africa, particularly after 2020. Somalia represents one of the most geopolitically sensitive spaces in the region due to its strategic location overlooking vital international maritime routes and its direct linkage to the security of the Gulf of Aden and the Bab al-Mandab Strait. This has rendered Somalia a focal point for intersecting regional security interests and an arena for escalating competition and conflict. The study is based on the assumption that Somalia's geographic location has not functioned as a source of strength within regional security frameworks; rather, in the context of political fragility and state weakness, it has facilitated the internationalization of its crises and contributed to the reproduction of regional instability. The paper analyzes the nature of security interactions associated with Somalia, with particular emphasis on Israel's role in regional conflicts, as one of the actors seeking to reshape power balances in the Red Sea and secure its strategic interests related to maritime security and freedom of navigation. The study adopts a geopolitical analytical approach, while drawing on legal analytical tools in addressing issues of regional security and maritime routes, in order to assess the implications of this role for regional stability and security balances. It concludes that the involvement of regional actors, including Israel, in the Somali context has contributed to increasing the complexity of the regional security environment and reshaping patterns of traditional and non-traditional threats. This, in turn, necessitates a collective regional approach based on strengthening cooperative frameworks, respecting international law, and limiting the militarization of maritime spaces to achieve greater regional stability.

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال: ٢٠٢٥/١٢/٢٢
المراجعة: ٢٠٢٦/١/١٥
القبول: ٢٠٢٦/٢/١

الكلمات المفتاحية:
الامن الإقليمي، الأهمية الاستراتيجية، الصومال، البحر الأحمر، القرن الافريقي، التنافس الدولي والإقليمي.

ملخص

يتناول هذا البحث الأهمية الاستراتيجية للصومال في معادلات الامن الإقليمي، في ضوء التحولات الجيوسياسية المتسارعة التي تشهدها منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقي، لاسيما بعد العام ٢٠٢٠. ويعد الصومال أحد أكثر الفضاءات الجغرافية حساسية في الإقليم، ونظراً لموقعه المشرف على ممرات ملاحية دولية حيوية، وارتباطه المباشر بأمن خليج عدن ومضيق باب المندب، الامر الذي جعله محوراً لتقاطع المصالح الأمنية والإقليمية وتنامي مظاهر التنافس والصراع. ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الموقع الجغرافي للصومال لم يكن عامل قوة في معادلات الامن الإقليمي بقدر ما شكل في ظل هشاشة البنية السياسية وضعف الدولة مدخلاً لتدويل أزماته وإعادة إنتاج عدم الاستقرار في الإقليم. ويحلل البحث طبيعة التفاعلات الأمنية المرتبطة بالصومال، مع التركيز على الدور الإسرائيل، ويخلص البحث الى ان انخراط الفاعلين الإقليميين ومنهم إسرائيل في المشهد الصومالي أسهم في تعقيد البيئة الأمنية للإقليم وأعاد تشكيل أنماط التهديد التقليدية وغير التقليدية والذي بدوره يستعدي مقاربة إقليمية جماعية تقوم على تعزيز اطر التعاون واحترام قواعد القانون الدولي والحد من عسكرة الفضاءات البحرية بما يحقق قدراً أكبر من الاستقرار الإقليمي.

[*] Bidaa Saleh Awad Al-Obaidi, Bedooo935@gmail.com

١. مقدمة

يتمتع الصومال بأهمية وجيوبوليتيكية بارزة في معادلات الأمن الإقليمي، نابعة من موقعه الجغرافي الاستراتيجي المشرف على خليج عدن والممرات البحرية الحيوية المرتبطة بأمن الملاحة الدولية في البحر الأحمر. وقد أسهم هذا الموقع في جعل الصومال محورًا للتنافس الإقليمي والدولي، ولا سيما في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني التي تعاني منها الدولة الصومالية.

وعلى الرغم من هذه الأهمية، ما زال حضور الصومال في الدراسات الأكاديمية المتخصصة محدودًا، وغالبًا ما يُتناول من زوايا جزئية لا تعكس أبعاده الجيوبولوتيكية الكاملة ومع تصاعد التحولات الدولية وتنامي أدوار الفاعلين غير الإقليميين في منطقة القرن الإفريقي، برز الدور الإسرائيلي بوصفه أحد العوامل المؤثرة في الصراعات الإقليمية المرتبطة بالصومال، وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الأهمية الاستراتيجية للصومال في معادلات الأمن الإقليمي، وبيان انعكاسات الدور الإسرائيلي في الصراعات الإقليمية على استقرار الأمن في منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في تسليطه الضوء على الأهمية الجيوبوليتكية للصومال في معادلات الأمن الإقليمي بمنطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، وتحليل دور إسرائيل بوصفها فاعلًا غير إقليمي في الصراعات المرتبطة به. كما يسهم البحث في سد فجوة معرفية في دراسات الأمن الإقليمي، ويوفر إطارًا تحليليًا يفيد الباحثين وصنّاع القرار في فهم ديناميات التنافس الإقليمي في المنطقة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأهمية الاستراتيجية للصومال في معادلات الأمن الإقليمي، وبيان أثر موقعه الجغرافي في طبيعة الصراعات الإقليمية. كما يسعى إلى توضيح أبعاد الدور الإسرائيلي وانعكاساته على استقرار الأمن في منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي

إشكالية البحث: تنبع إشكالية البحث من التباين القائم بين الأهمية الجيوبوليتكية البالغة التي يتمتع بها الصومال في منظومة الأمن الإقليمي، وبين حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني التي تشهدها الدولة الصومالية، وما يترتب على ذلك من تصاعد التنافس الإقليمي وتزايد أدوار الفاعلين غير الإقليميين في بيئته الأمنية. وتتمثل الإشكالية الرئيسة في التساؤل الآتي: إلى أي مدى تؤثر الأهمية الاستراتيجية للصومال في إعادة تشكيل معادلات الأمن الإقليمي، وما طبيعة دور إسرائيل في الصراعات الإقليمية المرتبطة به؟

الفرضية: تنطلق الدراسة من الفرضية التالية " أن الموقع الجغرافي الاستراتيجي للصومال، في ظل هشاشة الدولة وضعف البنية المؤسسية، قد أسهم في تحويله من عنصر قوة محتمل إلى مصدر لعدم الاستقرار الإقليمي، الأمر الذي أتاح لفاعلين غير إقليميين، ومن بينهم إسرائيل، توسيع أدوارهم في الصراعات الإقليمية وإعادة تشكيل توازنات الأمن في منطقة البحر الأحمر.

منهج البحث: تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي والجيوسياسي في دراسة الأهمية الاستراتيجية للصومال ودور إسرائيل في الصراعات الإقليمية، مع الاستفادة من المنهج الوصفي في عرض الإطار المفاهيمي للبحث.

٢. المبحث الأول: الأهمية الاستراتيجية للصومال في معادلات الامن الاقليمي

يندرج الصومال ضمن نطاق جغرافي استراتيجي يمتد من مدينة بندر زيادة الواقعة على خط طول (٤٩) درجة شرقًا، وصولًا إلى رأس غردافوي، ثم يتجه جنوباً حتى رأس الديك على الحدود مع كينيا، وهو ما يمنحه إشرافاً مباشراً على المياه الإقليمية لخليج عدن، ويبلغ طول السواحل الصومالية نحو (١٩٣٣) ميلاً بحرياً، الأمر الذي يجعلها من أطول السواحل في القارة الإفريقية، فضلاً عن كونها ممراً حيوياً للسفن التجارية العملاقة المتجهة إلى مختلف مناطق العالم، حيث ازدادت الأهمية الاستراتيجية للصومال بشكل واضح بعد اكتشاف النفط في الوطن العربي، اذ بدأت القوى الأوروبية والدولية في توجيه اهتمامها نحو منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، بوصفهما من أهم مناطق التحكم الاستراتيجي في النظام الدولي خاصتاً ان البحر الأحمر يعد حلقة وصل رئيسة في نقل النفط العربي، وممراً أساسياً للتجارة العالمية، فضلاً عن كونه معبراً لتدفق القوات العسكرية بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي من جهة، والمحيطين الهندي والهادي من جهة أخرى. وعلى الرغم من التحديات السياسية والأمنية التي يعاني منها الصومال، فإن موقعه الجغرافي الفريد جعله محل اهتمام متزايد من قبل القوى الدولية، في

ضوء ذلك أسهمت الأهمية الاستراتيجية للصومال في تصاعد التدخلات الإقليمية والدولية، التي سعت إلى التأثير في بنيته السياسية وإضعاف وحدته الجغرافية، بما يسهل التحكم في أراضيه ومواقعه الاستراتيجية. كما تبرز الأهمية العسكرية للبحر الأحمر بوصفه المدخل الرئيس إلى المحيط الهندي عبر مضيق باب المندب، وهو ما أكسب منطقة القرن الإفريقي، ومن ضمنها الصومال، مكانة حيوية في الاستراتيجيات الأمنية والعسكرية للقوى الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا. ويُعزز من هذه الأهمية موقع الصومال على خليج عدن، الذي يُعد المدخل الطبيعي للبحر الأحمر، ويربط بين مناطق إنتاج النفط في الوطن العربي ومراكز استهلاكه في أوروبا الغربية، الأمر الذي جعل الصومال أحد العناصر الأساسية في معادلات الصراع الاستراتيجي في الإقليم (علي،٢٠٢١).

٢. ١. المطلب الأول: الموقع الجغرافي للصومال

ينفرد البحر الأحمر بموقع جغرافي مهم، اذ يقع البحر الأحمر بين قارتي آسيا وأفريقيا، ويمتد من خليج السويس شمالًا حتى مضيق باب المندب جنوباً، والذي يربطه بخليج عدن ثم بحر العرب ويحده من الغرب، مصر، السودان، وإريتريا، ومن الشرق، المملكة العربية السعودية واليمن. يرجع تكون البحر الاحمر من انفصال الجزيرة العربية عن القارة الافريقية في الحقبة الايوسينية، وذلك من خلال عملية بدأت منذ حوالي (٢٠) مليون سنة ونتج عن هذه العملية الجيولوجية نظام من التصدعات الهائلة في القشرة الارضية. ويعد البحر الاحمر، بما في ذلك خليج عدن وخليج العقبة جزءاً من هذا النظام الواسع، فيما يعد البحر استمراراً للحدود الجيولوجي الذي يمتد شمالا وجنوبا على طول وادي الاردن والبحر الميت ثم وادي عربة الى خليج العقبة عند رأس البحر الاحمر. وعند المياه العميقة لخليج العقبة يتصل الشق السوري – الفلسطيني بالصدع الاريتري المتسع الذي يضم بدوره خليج السويس الضحل ثم البحر الاحمر العميق، وهذا الصدع يتصل عند باب المندب بسلسلة التصدعات التي يشملها خليج عدن والتي تتصل بأخاديد شرق افريقيا وربما بالتفرعات لتحتية التي يضمها باطن المحيط الهندي.

يقع البحر الأحمر، فلكيًّا، بين خطي الطول (32°–44°) شرقي خط غرينتش، وبين دائرتي العرض (12°–30°) شمالي دائرة الاستواء، فيما يُعدُّ، جغرافيًّا، امتدادًا مائيًّا للمحيط الهندي، وينتهي طرفه الشمالي الشرقي، عند رأس خليج العقبة، ويواصل طرفه الشمالي الغربي، متجاوزًا قناة السُّوَيس، حتى البحر الأبيض المتوسط، أما طرفُه الجنوبي فيلتقي بخليج عدن، عبر مضيق باب المندب. أما خليج عدن، فيقع، فلكيًّا، بين خطي الطول (44°–58°) شرقي خط غرينتش، وبين دائرتي العرض (47°–12°) شمالي دائرة الاستواء. ويمثِّل الخليج امتدادًا للبحر الأحمر، على النطاق المائي الممتد من باب المندب حتى الخط المرسوم، بين رأس عسير في الجزء الساحلي الشمالي من الصومال، وبين رأس باغوشة، محافظة حضرموت اليمنية (الذهب،٢٠٢٢). وهناك من يوسع مجاله لتصبح حدوده الشرقية عند رأس فرتك، بمحافظة المهرة اليمنية

ويبلغ طوله من باب المندب الى مدخل خليج السويس ١٣٨٠ ميلاً واقصى عمق للبحر في وسطه، وهو اشد ضحالة عند طرفيه، حيث تقع اعماقه بين خطي عرض ١٧ و٢٥ تمتد مسافة ١١٨٠ ميلاً، بدرجة عمق قصوى تبلغ ١٠ الاف قدم، من ناحية اخرى يختلف عرض البحر الاحمر لكن متوسطه يبلغ ١٧٠ ميلاً وهو يضيق في اتجاه الشمال والجنوب الى ان يكاد يختنق عند مضيق باب المندب جنوباً ومضايق تيران في الشمال. واشد نقاطه اتساعاً وهي ١٩٠ ميلا تمتد بين مصوع في اريتريا على الساحل الافريقي وجيزان بالعربية السعودية على الساحل الأسيوي. اما اضيق منطقة فتبلغ ٤٠ ميلا فقط بين عصب في اريتريا على الساحل الافريقي والمخا في الجمهورية العربية اليمنية (السلطان،١٩٨٨).

يُعد البحر الأحمر أحد أهم الممرات البحرية في العالم، لكونه يربط بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس. مما جعله يكون جانب مهم في مشروع القرن الحادي والعشرين الصيني (مبادرة الطريق – الحزام)، وهو أحياء لطريق الحرير القديم، بالتوافق مع التطورات الاقتصادية والتقنية الحديثة. لهذا قد تبوأ البحر الأحمر هذه المكانة العالمية التي تميز بها عن طريق موقعه الجغرافي المهم. اذ فتح المجال للدول العربية التي سواحلها مطلة عليه في تكثيف جهودها والعمل على تكوين نوع من التعاون العسكري والاقتصادي فيما بينها من اجل حماية مصالحها والحصول على الاستثمارات الاقتصادية من اجل تطوير اقتصادها وتحقيق التنمية المستدامة فيها (الهيتي،٢٠٢٢). انظر خريطة رقم (١).

خارطة رقم (1) البحر الأحمر جغرافياً

المصدر: علي الذهب، التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر وتداعياته على الامن القومي العربي، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2022، ص3.

٢. ٢. المطلب الثاني: جغرافية الجزر والمضائق في البحر الأحمر

يتميز البحر الأحمر كذلك على عدد كبير من الجزر الإستراتيجية التي تتحكم بحركة الملاحة التجارية، أو تشكل نقاطا أمنية على طول البحر الأحمر (الطيب،٢٠٢٢) ، اذ يتميز البحر الاحمر اهمية استراتيجية واقتصادية وجمالية بسبب جزره التي تعتبر نقاط امنية ذات الاحجام المختلفة حوالي (٥٢١) جزيرة واغلبها تكون صغيرة المساحة، وبعضها مرجانية غير مسكونة، اما عدد الجزر الكبيرة ومنها جزر زقر وحنيش الكبرى ودهلك وفرسان وكمران وبريم وصنافير وتيران وغيرها غير ان هذه الجزر بمجملها لها اهميتها العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية وتعتبر الجزر محطات انتظار وتموين للسفن الحربية والتجارة وقواعد عسكرية مهمة، إضافة الى ثرواتها الاقتصادية الهائلة. واهم هذه الجزر بحسب الاقطار التابعة لها، كما في الجدول رقم (١) (الحيدري،٢٠٢٣).

جدول رقم (1) لأهم جزر البحر الاحمر

ت	الدولة	عدد الجزر	أهم الجزر
1	السعودية	180	فرسان
2	اثيوبيا	176	فاطمة/ حالب/ دهلك/ نوره
3	السودان	59	سواكن
4	اليمن	58	قمران/ بيرن
5	مصر	45	تيران/ وصنافير/ الزير جد/ مكوع/ جوبال/ الاشرفي/ الطويلة/ قيسوف
6	جيبوتي	6	سيبيا/ مولية

المصدر: عبد الامير هويدي الحيدري، الاهمية الجيوبولوتيكية والاستراتيجية للبحر الأحمر، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2023، ص44.

يوجد في البحر الأحمر ثلاث خلجان ذات أهمية استراتيجية، خليج عدن من الجنوب المتصل باليمن، خليج عقبة، المتصل بالأردن وفلسطين/ إسرائيل، وخليج السويس بجانب مصر، من الشمال.

أولا: **خليج العقبة وخليج السويس:** يعتبران من أكبر الخلجان، اذ يقعان في شمال البحر الاحمر، الأول (خليج العقبة) في جهة شرق شبه جزيرة سيناء، والأخير (خليج السويس) في غرب شبه جزيرة سيناء (محرز،٢٠١٨).

ثانيا: **خليج عدن:** هو واحد من أبرز الممرات المائية في العالم، اذ له دور مهم في حركة التجارة عبر العصور. إضافة الى افتتاح قناة السويس في عام ١٨٦٩ زاد من الأهمية الاستراتيجية لخليج عدن، إذ أصبح نقطة عبور رئيسية لناقلات النفط القادمة من الخليج العربي إلى أوروبا والشرق الأقصى عبر باب المندب، كان التجار العرب والأفارقة لنقل السلع وينتقلون من خلاله. إضافة الى تميزه بتنوع وتعدد غني في الموارد البحرية.

ثالثا: **مضيق باب المندب:** هو المدخل الجنوبي الأساسي للبحر الأحمر ويعتبر أحد أهم نقاط الأمنية اذ يبلغ عرضه حوالي ٢٠ ميلاً*، تقوم جزيرة بريم (أو ميون) بتقسيمه إلى ممرين متميزين؛ الممر الشرقي ضيق، بعرض يقل عن ميلين وعمق يصل إلى ٨٥ قدماً**، اذ يمثل موقعًا استراتيجيًا مهمًا، بينما الممر الغربي أوسع نسبياً يصب الى ١٦ ميلا، وعمقها ٩٠٠ قدما، اذ تتميز انها القناة الوحيدة الصالحة للملاحة (الاحمدي،٢٠٢٠). باب المندب يعتبر من بين أهم الممرات المائية في العالم، حيث يحتل المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، فإنه يتمتع بموقع استراتيجي يمنحه أهمية جيوسياسية كبيرة، إضافة الى أهميته الاستراتيجية فهو يتميز بوجود اهم الجزر التي تعتبر نقاط امنية، انظر الى الخريطة ادناه،

خريطة رقم (2) لجزر مضيق باب المندب

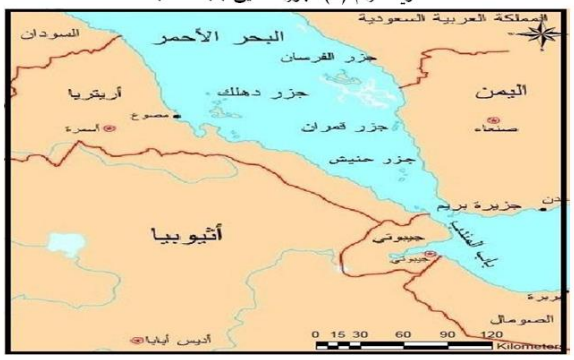

المصدر: أنور سيد كامل عامر، مضيق باب المندب دراسة في الجغرافية السياسية الجيوبولوتيكية، مجلة الدراسات الافريقية، العدد 36، جامعة القاهرة، مصر، 2014، ص20.

إذا تعطلت الملاحة او تعرض المضيق للأغلاق، ستصبح السفن التجارية وناقلات النفط والغاز من الخليج باتجاه أوروبا أو العائدة

* الميل البحري الواحد يساوي ١٨٥٢متراً أي ٦٠٧٦ قدماً.

* القدم يساوي ٣٠سم و٤٨ مل.

منها تصبح مجبرة إلى الإبحار حول القارة الإفريقية عبر جنوبها وغربها، وعبور مضيق جبل طارق للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط واكمال طريقها نحو الموانئ الأوروبية. يمكن توقع التكاليف التي تكلفها هذه الرحلة من شحن ووقت وفروقات تأمين إضافة الى الفروقات المالية والمخاطر المحتملة مثل القرصنة في السواحل الصومالية، وتحديات الطقس، التيارات المائية، وغيرها من الصعوبات البحرية التي تواجهها السفن في مثل هذه الرحلات' ان موقع مضيق باب المندب بين المياه الإقليمية لجيبوتي وإريتريا في أفريقيا واليمن في آسيا، اكسبه أهمية جيوستراتيجية كمنفذ يتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر. تتوزع السيطرة على المضيق بين:

١. **إريتريا والصومال:** تحققان سيطرة استراتيجية عبر الجزر المنتشرة قبالة سواحلهما وشمال المضيق، مثل دهلك وكمران، وجنوبه مثل عبد الكوري وسقطري ودراسة (حمد،٢٠٢٤).
٢. **اليمن وجيبوتي:** حيث يهيمن ميناء الحديدة اليمني وميناء جيبوتي على حركة الملاحة بفضل موقعهما الجغرافي.

ان لباب المندب أهمية استراتيجية مهمة اذ يعد نموذج بارز لتداخل الامن الإقليمي مع الامن العالمي، اذ يشكل نقطة تماس استراتيجية تربط بين امن الخليج العربي والقرن الافريقي، وبين امن الطاقة العالمي وامن الممرات البحرية، وقد ازادات أهميته الأمنية مع تصاعد مكانته الجيواستراتيجية (الطيب،٢٠٢٢) ، حيث اذ ذكرت ووردت في العديد من المقالات منها ما قال الكاتب محمود عبدي في مقال له تحت عنوان "تاريخ ومستقبل باب المندب" أنّ المضائق البحرية "تتربع على عرش الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للدول" وتزداد أهميتها لكون صناعة النقل البحري واحدة من أقدم وأكبر أدوات التجارة الدولية. لذلك يمكن اعتبار المضائق البحرية نقاط حيوية " لضخ الدماء في الاقتصاد العالمي". ذلك ان للمضائق البحرية دور شديد الحساسية في ازدهار الدول والشعوب اذ تساعد في تحديد مكانة الدول المستفيدة منها والمطلة عليها اقتصادياً وسياسيا، لأنها تمثل "مراكز ثقل استراتيجي وسياسي". ان مضيق باب المندب "هو احد أهم المضائق البحرية" في عصرنا الحالي (بن حاجب،٢٠٢٤) ، لقد ساعد النفط من ازدياد أهميته اذ ساهم عرض وعمق المضيق من عبور ناقلات النفط باتجاهين، اذ يمر من خلاله أكثر من ٢١ ألف قطعة بحرية سنويا أي حوالي ٥٧ قطعة بحرية يوميا إضافة الى تمتعه بأهمية عسكرية وأمنية كبيرة، حيث قامت مصر سابقاً بأغلاقه أمام إسرائيل في حرب ١٩٧٣ وعند هجمات سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة قامت قوة أمريكية بالعمل على تأمين الملاحة في المضيق في مواجهة تنظيم القاعدة والقراصنة في المنطقة أنظر خريطة رقم (١) (بدران،٢٠١٨)

خريطة رقم (3) الموقع الاستراتيجي لمضيق باب المندب

المصدر: وليد بدران، 6 معلومات أساسية عن مضيق باب المندب الذي علقت السعودية تصدير نفطه، قناة بي بي سي عربي نيوز، لندن، المملكة المتحدة، 2018، متاح على الرابط: https://www.bbc.com.

رابعا: قناة السويس

تم افتتاح قناة السويس للملاحة في ١٧ نوفمبر عام ١٨٦٩م حيث بلغ عمقها في هذا الوقت ٢٢ قدم قدرة الاستيعابية لسفينة بحمولة ٥٠٠٠ طن ساكن وكان يتناسب مع حمولات السفن في ذلك الوقت وقد شهدت توسعات كبيرة زادت من طولها وعمقها وعرضها، مما مكّنها من استيعاب السفن العملاقة (احمد،٢٠١٨). وهي ممر مائي صناعي بمستوى البحر يمتد في مصر من الشمال إلى الجنوب عبر برزخ السويس ليصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر ، وهي تفصل قارتي آسيا وأفريقيا وتعد أقصر الطرق البحرية بين أوروبا والبلدان الواقعة حول المحيط الهندي وغرب المحيط الهادي وهي أكثر القنوات الملاحية كثافة من حيث الاستخدام وتمتد القناة من بورسعيد شمالا وحتى السويس جنوبا وتستخدمها السفن الحديثة بكثرة عددية كبيرة لأنها الأسرع والاقصر للمرور من المحيط الأطلنطي إلى المحيط الهندي ، وتعد الرسوم التي تدفها السفن لدخولها من القناة مصدر دخل هام لمصر (حسن،٢٠١٩) ، واستغرق بناؤها عشر سنوات وقد مرت القناة بمحطات تاريخية منها تأميمها عام ١٩٥٦ على يد الرئيس جمال عبد الناصر، وإغلاقها عقب حرب ١٩٦٧ لأكثر من ٨ سنوات، قبل أن يعاد افتتاحها في يونيو ١٩٧٥ على يد الرئيس أنور السادات، لتستعيد مكانتها كممر ملاحي عالمي، وفي أغسطس عام٢٠١٥، تم افتتاح قناة السويس الجديدة، كممر موازٍ لها بطول ٧٢ كم، مما سمح بمرور السفن في الاتجاهين، وقلل زمن العبور من ١٨ إلى ١١ ساعة، ورفع

الطاقة الاستيعابية اليومية إلى ٤٩ سفينة، مع توقعات بتضاعف العدد مستقبلاً، اما في الوقت الحالي تواجه قناة السويس تحديات غير مسبوقة منها تصاعد المخاطر الأمنية وهجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر، مما أدى إلى تراجع ثقة شركات الشحن العالمية، ودفعها للبحث عن طرق بديلة أكثر أماناً. ومع اشتداد المنافسة بين الممرات الدولية، لم يعد الأمر اقتصادياً فقط، بل بات جزءاً من صراع استراتيجي عالمي لإعادة رسم خريطة النفوذ التجاري (عادل،٢٠٢٥)، في السنوات الأخيرة ظهرت بعض المشاريع لأيجاد بديل لقناة السويس خاصةً بعد الازمة التي حدثت بجنوح سفينة (ايفرجيفن) التي تسببت في تعطيل حركة الملاحة وبرزت حجم الاعتماد العالمي على هذا الممر الحيوي، من بين البدائل التي طرحت هو فكرة انشاء (قناة بن غوريون) في إسرائيل وهو المشروع الذي يربط البحر المتوسط بخليج العقبة عن طريق (صحراء النقب)، الذي يفتح معبراً مباشراً الى البحر الأحمر، ورغم أن المشروع ما يزال في طور الدراسة، إلا أنه يواجه تحديات سياسية كبيرة، خصوصًا من الدول العربية المحيطة، ويُعد مكلفًا جدًا من الناحية الفنية والمالية، انظر خريطة رقم (٤).

خريطة (4) موقع قناة السويس ومشروع القناة البديلة

المصدر: تقرير حول اول تعليق مصري بشأن التعاقد مع شركة إسرائيلية لأداره قناة السويس 99 عاما، المرصد، الرياض، 2024، ص1.

هناك أيضًا مبادرات مثل الممر الإيراني، الذي يجمع بين النقل البحري والبري، لكنه لا يمكنه منافسة قدرة قناة السويس من حيث حجم الحمولة، كما لا يغطي كامل حركة التجارة العالمية، وايضاً تسعى تركيا لإنشاء مركز لوجستي في ليبيا لتسهيل نقل البضائع إلى أفريقيا عبر الطرق البرية، رغم ان هذه المشاريع تظهر الاهتمام في ايجاد البديل لقناة السويس الا ان هذه المشاريع لاتزال في مرحلة تخطيط ولا تعتبر أي منها بديل مؤكد، لكنها تعكس تحولات استراتيجية قد تؤثر مستقبلاً على خريطة التجارة (جرجس،٢٠٢٥).

خامسا: مضيق تيران: البوابة الاستراتيجية والمدخل الوحيد الذي يربط البحر الأحمر بخليج العقبة، ويبلغ طوله ١٥٥ كيلومترًا وعرضه ٢٣ كيلومترًا، اذ في شماله ينحصر إلى ٥ كيلومترات. تطل على الخليج كل من مصر (١٦ كيلومترًا غربًا)، السعودية (١٤ كيلومترًا شرقًا)، الأردن (٢٥ كيلومترًا شمال شرق)، وإسرائيل (١٠ كيلومترات) عبر ميناء إيلات بعد احتلال أم رشراش عام ١٩٤٩. عند مدخل الخليج تقع جزيرتا تيران وصنافير، إلى جانب حوالي ٣٠ جزيرة صغيرة محاطة بالشعاب المرجانية والصخور، من أبرزها جزيرتا شوشة وبركان. جزيرة تيران، التي تبعد ٦ كيلومترات عن الساحل المصري و٧ كيلومترات عن الساحل السعودي، تتميز بارتفاعها الصخري الذي يصل إلى مترًا (هارون،١٩٩٨). يعتبر مضيق تيران، كمنفذ ملاحي وحيد، في حركة السفن من وإلى ميناء إيلات بجنوب إسرائيل، في حال العودة الى اغلاق الحكومة المصرية لمضيق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية في عام ١٩٦٧م ومنع سفنها من المرور الى ايلات هو السبب في حربها ضد مصر في العام نفسه (سليم،٢٠٢٣) ، ساعدت هذه الأهمية من تعمق طموح المشروع الإسرائيلي في بناء (قناة بن غوريون)، بحيث يكون مسار بديل لنقل عبر قناة السويس عن طريق ربط ميناء إيلات بميناء حيفا، باستخدام شبكة سكك حديدية لنقل البضائع (الحمداني، ٢٠٢٣).

سادسا: مضيق جوبال: موقعه عند مدخل قناة السويس، الجانب الشمالي الغربي للبحر الأحمر، من اهم جزره (شدوان، أم قصر، طويلة، وجوبال)، يعتبر الواجهة الافتتاحية الشمالية التي تربط بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي.

٣. المبحث الثاني: الأهمية العسكرية للبحر الأحمر وانعكاساتها على الامن الاقليمي

ان التنامي والتزايد المستمر بالتواجد العسكري الإقليمي والدولي في منطقة البحر الأحمر قد أدى الى تنامي احتمالات تغيير موازين القوى في هذه المنطقة مع تزايد الوجود الإقليمي والدولي العسكري في البحر الأحمر فضلاً عن تزايد القواعد العسكرية لهذه القوى بالتعاون مع الدول المتشاطئة.

لقد ازدادت المخاوف من زيادة (التحالفات العسكرية) في البحر الأحمر وخاصةً بعد اعلان الولايات المتحدة لتحالف جديد من اجل التصدي ومواجهة الهجمات التي قامت بها جماعات انصار الله (الحوثيين) ولتأمين الملاحة في البحر الأحمر مع

وجود القواعد والقوى البحرية العسكرية في الآونة الأخيرة في المنطقة. لقد أدى تصاعد تهديدات الامن البحري والاختلاف في المصالح بين القوى الدولية والإقليمية الى ازدياد الاستثمار في تطوير وبناء القوة البحرية عن طريق امتلاك قطع بحرية متطورة واستحداث منظومة أسلحة نوعية، واضافةً الى التكثيف في الانتشار العسكري والتوسع في اقامة القواعد العسكرية (صمد،٢٠١٨) ، أن التهديدات الأمنية هي الحافز لعسكرة القوات العسكرية في منطقة البحر الأحمر، اذ تحاول الدول والقوى المتنافسة ان تجد أي فرصة من اجل تعزيز الوجود العسكري لها في المواقع الاستراتيجية في افريقيا وخاصة بالقرن الافريقي وتكون اعذارهم اضطراب الأوضاع الأمنية والسياسية في الإقليم اذ وقعو العديد من الاتفاقيات الأمنية إضافة الى انخراطهم في التحالفات العسكرية او تكوين قواعد عسكرية (محمد،٢٠٢١) ، كل هذه المتغيرات والاحدث وغيرها جعلت من البحر الأحمر ذ أهمية عسكرية وامنية جديرة بالدراسة والتحليل ومحاولة إعطاء رؤية لطبيعة التنافس والصراع العسكري في المنطقة.

٣. ١. المطلب الاول: التنافس العسكري في البحر الاحمر

ان للأمن مراحل متعددة وأول مراحله ارتبط بمفهوم القوة العسكرية، والذي انعكس بوضوح في التنافس العسكري بين الدول وذلك لتحقيق أهدافها القومية وحماية مقدراتها الاقتصادية، خاصتاً في منطقة البحر الأحمر(حمود وحمد،٢٠٢٤) تسعى الولايات المتحدة للحفاظ على هيمنتها العالمية، وضمان حرية الملاحة، بالإضافة إلى مواجهة نفوذ القوى المنافسة. أمّا الصين، من خلال مبادرة الحزام والطريق، فتسعى إلى توسيع نفوذِها الاقتصادي عبر الاستثمار في البنية التحتية للموانئ وإنشاء الطرق التجارية، وقد أسست أول قاعدة عسكرية لها خارج الصين في جيبوتي في أغسطس/آب٢٠١٧ (سلمان،٢٠٢٤).ان اعلان الولايات لتحالف عسكري في المنطقة سيؤدي بدوره الى إمكانية فتح تحالفات مقابلة قد تكون تحالفات (إيرانية او يمنية او تركية) وقد تصل الى دعم صيني–روسي، كل هذه التداعيات تصل الى إمكانية إعادة الحرب الباردة التي بدورها تؤدي الى تصعيدات قد تصل الى حرب عندها تفرض على هذه المنطقة التي تكون ذات أولوية استراتيجية لشروط جديدة (سعيد،٢٠٢٣) ، ان تزايد الوجود العسكري في البحر الأحمر او منطقة القرن الافريقي مع تصاعد التهديدات الأمنية اذ كانت على ثلاثة احداث وهي (العَسْكَرة، الإرهاب، والقرصنة البحرية) (مرعي،٢٠٢٤) ، وفي سياق موازٍ تصاعدت التهديدات الاقتصادية المرتبطة بأمن الطاقة العالمي، وأمن التجارة الدولية. في الآونة الاخيرة تصاعد النشاط البحري العسكري لجماعة الحوثيين في البحر الأحمر منذ اندلاع الحرب في اليمن عام ٢٠١٥، حيث شهدت المنطقة تزايدًا ملحوظًا في عمليات زراعة الألغام البحرية، خاصة في عام ٢٠١٧، مما أثار مخاوف دولية من تهديد حرية الملاحة في هذا الممر الحيوي. وقد عبّرت إسرائيل عن قلقها من هذه التطورات، داعية إلى تعزيز التعاون الإقليمي لمواجهة هذه التهديدات. ويرى بعض الباحثين أن هذا التصعيد البحري كان من بين العوامل التي دفعت بعض دول الخليج وإسرائيل إلى توقيع اتفاقيات (أبراهام*) عام ٢٠٢٠، في إطار سعي مشترك لتعزيز الأمن الإقليمي ومواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة ، ان حصول الحوثيين (انصار الله) على أسلحة حديثة ومطورة قد يؤدي الى مخاوف إسرائيلية من امكانيتهم من ضرب إسرائيل او مراكزها في البحر وتحاول منع حدوث هذا المشهد او تحقيقه، هنالك مصادر تشير الى حصول قوات الحوثيين نظام التعرف التقائي للسفن الإسرائيلية (AIS)، أدى الى اثارة المخاوف من استهداف السفن بالألغام او الصواريخ (اديب،٢٠٢٣) ، بدأت التصعيدات من قبل الحوثيين منذُ احداث أكتوبر ٢٠٢٣ ويعتبر المرحلة الأولى من التصعيد مع اعلان الولايات المتحدة الامريكية ان الحوثيين هم من أطلقوا ثلاثين طائرة مسيرة و٥ صواريخ كروز وقبل وصولها إسرائيل قد دمروا من قبل الولايات عن طريق مدمرتهم (إس إس كارني)، وفي نهاية شهر

* اتفاقية ابراهام، اتفاقيات أبراهام تعرف باسم اتفاق إبراهيم أو الاتفاق الإبراهيمي يعود اصلها إلى النبي إبراهيم عليه السلام (أبو الأنبياء) أو (أب الديانات الثلاث الكبرى: الإسلامية والمسيحية واليهودية)؛ نظراً لاعتبارات دينية لدى كلٍ من اليهود والمسلمين حيث أن اليهود ينسبون النبي إبراهيم عليه السلام من ولده النبي إسحاق عليه السلام بينما العرب ينتسب إليه من ولده النبي إسماعيل عليه السلام ، ولم يكن الاتفاق جديداً إنما جذوره تعود لاتفاقيات مصر للسلام والتطبيع ، كما أنه يعود لاتفاقيات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل ، ثم اتفاقية وادى عربة عام ١٩٩٤. للمزيد من التفاصيل ينظر الى ١– ساجدة السيد ميز: اتفاقيات ابراهام، مركز ايجبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية، مصر،٢٠٢٢، ص١. متاح على الرابط، https://egyptianenterprise.com. ان (اتفاق أبراهام) على اتفاق السلام الإسرائيلي الإماراتي الذي انتقده الفلسطينيون كونه يفرّط بحقوقهم. وقد وقعت كل من البحرين والسودان والمغرب على اتفاقات مماثلة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. للمزيد ينظر الى، https://www.dw.com.

أكتوبر استمرت الهجمات الحوثية عن طريق إطلاق طيارات بدون طيار التي سقط أحدها على مصر وفي نوفمبر أطلقوا صواريخ باليستية نوع كروز ومسيرات على ايلات التي أعلنت إسرائيل الى تصديها، اما المستوى الثاني للتصعيد فقد كان اكثر حساسية ومساس لليمنيين والدول المشاطئة للبحر الاحمر كونه داخلياً اذ استغلت الجماعة الحوثية حكومتها الشرعية لتثبيت نفسها اقليماً ودولياً ولتحقيق أهدافها الداخلية اذ تعتبر هذه المرحلة اكثر خطورة من السابقة ولأهمية البحر الأحمر إقليميا ودولياً وكونه ممر استراتيجي مهم لعديد من الدول كونه يمثل ١٢% من التجارة العالمية و٤% من التجارة بين اسيا وأروبا(الولص،٢٠٢٤) ، هنالك صنفين من القوات الرسمية التي تستخدمها جماعة انصار الله القوات البحرية والجوية وقوات الدفاع الساحلي والجوي اذ تستخدم مجموعة من الأسلحة والتقنيات من الصواريخ والطائرات المسيرة، ، وايضاً قوات خفر السواحل التي تؤمِّن المنطقة البحرية الإقليمية (الذهب،٢٠٢٣) ، اما المستوى الثالث من التصعيد الذي وصلت اليه الجماعة الحوثية في الآونة الأخيرة وتحججها بمحاربة إسرائيل ومساندتها لغزة وما قامت به من هجمات على سفن عائدة لإسرائيل ودول غربية نتيجة ذلك اتخذ هذا التصعيد منحى آخر، عن طريق التدخل الأمريكي والبريطاني بشكل مباشر وهو ما تريده الجماعة من اجل الحصول على مساندة داخلية لتعلن بأن سياستها موجهه الضربات ضد إسرائيل والغرب لتحصل على مساندة شعبية داخلياً واقليماً بالمقابل هذه الدول التي تدخلت وبعض الدول الاسيوية واليابان قامت بتصعيدات مقابلة لما يحدث من خلال الضربات الجوية او الصواريخ على المواقع الخاصة بجماعة انصار الله(الولص،٢٠٢٤).

٣. ٢. المطلب الثاني: إسرائيل والصومال: مقاربات امنية ضمن معادلات البحر الاحمر

في سياق التنافس الدولي والإقليمي في منطقة القرن الإفريقي، برز الدور الإسرائيلي في الصومال بوصفه أحد أوجه التمدد غير الإقليمي المرتبط بالأهمية العسكرية والأمنية للبحر الأحمر وخليج عدن. فقد تعاملت إسرائيل مع الصومال باعتباره فضاءً استراتيجياً يمكن من خلاله تعزيز حضورها في الممرات البحرية الحيوية، ولا سيما في ظل هشاشة الدولة الصومالية وتعقّد أوضاعها السياسية والأمنية.

وانطلاقًا من اعتبارات أمنها القومي، سعت إسرائيل إلى توظيف الصومال ضمن رؤيتها الاستراتيجية الرامية إلى مراقبة التحركات الإقليمية، وتأمين خطوط الملاحة البحرية، والحد من التهديدات المحتملة التي قد تنعكس على أمنها البحري. وقد أسهم هذا التوجه في إدماج الصومال ضمن الحسابات العسكرية الإسرائيلية في البحر الأحمر، بما جعله جزءًا من ديناميات العسكرة والتنافس الجيبولتيكي في المنطقة (غراف،٢٠٢٦)

شهدت منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر تحوّلاً جيوسياسياً لافتاً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥، عقب إعلان إسرائيل اعترافها بأرض الصومال ككيان مستقل، في خطوة مثّلت انتقالاً نوعياً في طبيعة الانخراط الإسرائيلي في الإقليم. ولم يكن هذا الاعتراف حدثاً دبلوماسياً معزولاً، بل جاء ضمن استراتيجية مدروسة تهدف إلى إعادة تشكيل موازين القوى في منطقة تُعد من أكثر الفضاءات حساسية في منظومة التجارة العالمية وأمن الطاقة ويكتسب هذا التحرك أهميته من الموقع الاستراتيجي لأرض الصومال المطلة على خليج عدن والقريبة من مضيق باب المندب (الطاهر،٢٠٢٦) ، أحد أهم الممرات البحرية في العالم، الأمر الذي جعلها محل اهتمام إسرائيلي متزايد في إطار العقيدة الأمنية التي تنظر إلى القرن الإفريقي بوصفه مجالًا حيويًا لتأمين الأمن القومي بعيدًا عن الحدود التقليدية. وفي هذا السياق، يمكن فهم الاعتراف الإسرائيلي بوصفه امتدادًا محدثًا لعقيدة (شد الأطراف)، القائمة على بناء تحالفات مع كيانات غير عربية تمتلك الجغرافيا وتفتقر إلى الشرعية الدولية، أن هذا الاعتراف ترافق مع تفاهمات أمنية واستخباراتية غير معلنة، هدفت إلى منح إسرائيل موطئ قدم في منطقة باب المندب مقابل دعم سياسي واقتصادي لأرض الصومال، بما يتيح لإسرائيل تعزيز قدراتها في المراقبة البحرية والإنذار المبكر وتأمين خطوط ملاحتها في البحر الأحمر وخليج عدن. وقد أسهم هذا التطور في إدخال الصومال، ولا سيما أقاليمه الشمالية، في صلب ديناميات عسكرة البحر الأحمر، مع ما يحمله ذلك من تداعيات مباشرة على وحدة الدولة الصومالية واستقرار الأمن الإقليمي، كما أثار هذا التحرك مخاوف إقليمية واسعة، لا سيما لدى مصر والسعودية، لما يحمله من مؤشرات على إعادة رسم خرائط النفوذ في البحر الأحمر، وتهديد التوازنات التقليدية القائمة فيه. وفي الداخل الصومالي، أسهم الاعتراف الإسرائيلي في تعميق الانقسامات السياسية وتسريع

نزعات التفكك، في ظل هشاشة السلطة المركزية في مقديشو وتزايد أدوار الفاعلين الخارجيين. وعليه، فإن الدور الإسرائيلي في الصومال لا يمكن فصله عن سياق أوسع من التنافس الإقليمي والدولي على السيطرة على الممرات البحرية الاستراتيجية، وما يترتب عليه من إعادة تشكيل للأمن في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر(الطاهر،٢٠٢٦)

إسرائيل تستفيد من حالة السيولة التي يشهدها النظام الدولي، لكنها ليست من صنعها. جوهر الأزمة يكمن في فشل الدولة الوطنية في بناء عقد اجتماعي يمنح المواطن شعوراً بالتمثيل والحماية. وعندما يغيب هذا الشعور، يصبح البحث عن بدائل، حتى الخارجية منها، نتيجة طبيعية لا استثناءاً شاذاً.

الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال لا يغيّر كثيراً في الواقع القانوني الدولي، لكنه يحمل دلالة سياسية خطيرة: الشرعية لم تعد حكراً على الدولة المركزية إذا فقدت قدرتها على إدارة الأرض والمجتمع. في نظام دولي بات يكافئ الوقائع على الأرض أكثر من النصوص، يصبح هذا المنطق حاضراً بقوة، الأخطر من الخطوة الإسرائيلية هو استعداد بعض الفاعلين المحليين للارتهان للخارج بدل إصلاح الداخل. هنا تفقد الدولة معناها، ويتحوّل الوطن إلى ساحة مفتوحة لتقاطعات المصالح (الرميحي،٢٠٢٥).

القضية، في جوهرها، ليست إسرائيل ولا أرض الصومال، بل أزمة دول لم تنجح في الانتقال من الغلبة إلى التوافق، ومن السلطة إلى الشراكة.

٤. خاتمة

في ضوء ما تقدم، يتضح أن الحضور الإسرائيلي في الصومال لا يمكن فهمه بمعزل عن التحولات الجيوسياسية في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر. فالصومال، بموقعه الاستراتيجي المطل على أحد أهم الممرات البحرية في العالم، يمثل مساحة تفاعل بين قوى إقليمية ودولية متعددة، تسعى كل منها إلى تعزيز نفوذها وتأمين مصالحها الأمنية والاقتصادية.

وعليه، فإن أي انخراط إسرائيلي – مباشر أو غير مباشر – يندرج ضمن إطار أوسع من إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة، مستنداً إلى اعتبارات أمنية، استخباراتية، واقتصادية.

كما يظهر أن هشاشة البنية السياسية والأمنية في الصومال تفتح المجال لتداخل الأدوار الخارجية، الأمر الذي قد يسهم في تعقيد المشهد الداخلي، أو في المقابل، يُستخدم كأداة لتحقيق استقرار مشروط يخدم مصالح أطراف بعينها. وبالتالي، فإن دراسة هذا الدور تكتسب أهمية خاصة لفهم مستقبل التفاعلات الإقليمية في القرن الإفريقي.

الاستنتاجات

١. إن الموقع الجغرافي للصومال يشكل عاملاً حاسماً في جذب الاهتمام الإسرائيلي، خاصة في ظل تصاعد أهمية البحر الأحمر كمجال تنافس استراتيجي.

٢. يتقاطع الدور الإسرائيلي المحتمل في الصومال مع اعتبارات الأمن البحري ومراقبة الممرات الحيوية، إضافة إلى محاولات توسيع شبكة العلاقات في إفريقيا.

٣. تؤثر التحولات السياسية في المنطقة، بما في ذلك اتفاقيات التطبيع والتحالفات الإقليمية، في إعادة رسم طبيعة العلاقات بين إسرائيل ودول القرن الإفريقي.

٤. إن ضعف مؤسسات الدولة الصومالية يجعلها أكثر عرضة لتأثيرات القوى الخارجية، مما قد يعمق حالة التبعية أو يخلق توازنات جديدة.

٥. لا يمكن عزل الدور الإسرائيلي عن السياق الأوسع للصراع الدولي على النفوذ في إفريقيا، خاصة مع تصاعد أدوار قوى أخرى في المنطقة.

التوصيات

١. ضرورة تعزيز الدراسات العربية المتخصصة حول التفاعلات في القرن الإفريقي، وعدم الاكتفاء بالتحليل الإعلامي السطحي.

٢. تشجيع صانعي القرار في الدول العربية المطلة على البحر الأحمر على بلورة استراتيجية جماعية تجاه التحولات الجارية في الصومال.

٣. دعم جهود بناء المؤسسات في الصومال بما يعزز استقلالية القرار الوطني ويحد من الارتهان للتجاذبات الخارجية.

٤. تكثيف البحث الأكاديمي المقارن بين أدوار القوى الإقليمية المختلفة في الصومال لفهم ديناميكيات النفوذ بشكل أعمق.

٥. تبني مقاربة شاملة تربط بين الأمن البحري، والتنمية الاقتصادية، والاستقرار السياسي كمدخل لمعالجة إشكاليات المنطقة

تضارب المصالح

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل

البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

– المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

١. ثابت الاحمدي: الصراع الدولي في البحر الأحمر وتأثيره على الامن القومي، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، ٢٠٢٠، ص٤٩.

٢. خالد احمد الأسمر: جيوسياسية المضايق البحرية وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب ٢٠٠٣ – ٢٠١٨، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩، ص٢٧٣

٣. صبري فارس الهيتي، المكانة الجيوإستراتيجية والاطماع الدولية، المكتبة اليمنية التاريخية، الطبعة الأولى، اليمن، ٢٠٢٢، ص٦.

٤. عبد الله عبد المحسن السلطان: البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، الطبعة الثالثة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٨.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

١. سماح احمد محرز: الصراع الدولي على البحر الأحمر (رسالة ماجستير)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٨.

٢. موفق محمد نجيب: جيوبولتيك أثر إنتاج الدول الصناعية الكبرى للطاقة المتجددة في مستقبل إنتاج النفط لدول أوبك، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠٢٤.

ثالثاً: المجلات والدوريات

١. احمد حليل علي، أهمية الموقع الجيبولتيكي لليمن والصومال وأثرهما على الامن العربي، مجلة العلوم الحياتية والطبيعية، المجلد ٥، العدد٣٠، عمان، ٢٠٢١، ص١٧.

٢. حبيب فارس عبد الله، ماجد مطر عبد الكريم: استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في البحر الأحمر، مجلة كلية التربية للبنات، العدد ٢٠، بغداد، ٢٠٠٩.

٣. صفوت صادق الطيب: الجغرافيا السياسية للبحر الأحمر، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، العدد الرابع، مصر، ٢٠٢٢.

٤. عبد الامير هويدي الحيدري: الاهمية الجيوبولوتيكية والاستراتيجية للبحر الأحمر، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، ٢٠٢٣.

٥. صدام مرير حمد، الأهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب في ظل تنافس القوى الإقليمية والدولية (دراسة تحليلية لمناطق النفوذ والادوار)، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، العدد ٤٩، مجلد ١٣، كركوك، ٢٠٢٤.

٦. محمد نصرالدين احمد: أهمية قناة السويس للاقتصاد القومي والبدائل المنافسة، المجلة العلمية للدراسات البيئية والتجارية، القاهرة، العدد ٤، مج ٩، ٢٠١٨.

٧. نسرين نور الدين حسن: قناة السويس في مصر بين الواقع والمأمول، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مج ٤٩، العدد١، القاهرة، ٢٠١٩.

٨. محمد علي حمود، صدام مرير حمد، نظرية اللعبة ومتغير الامن الدولي، مجلة حمورابي، العدد ٤٩، مجلد ١٣، بغداد، ٢٠٢٤.

٩. هادي جرجس: قناة السويس في الميزان: آفاق وتحديات أمام قناة بن غوريون، الدفاع الوطني، العدد ١٢٩، بيروت، ٢٠٢٥.

١٠. هند محروس محمد: الوجود العسكري الأجنبي وتأثيره على الأمن الاقليمي (القرن الأفريقي) نموذجاً، مجلة الدراسات الافريقية، العدد ١مجلد ٤٣، القاهرة، مصر، ٢٠٢١.

١١. محمد الرميحي، إسرائيل وارض الصومال، صحيفة الشرق الأوسط، ع ١٦٨٦٤، لندن، ٢٠٢٥، ص٥.

رابعاً: مراكز الدراسات

١. احمد عسكر: نحو منظومة إقليمية للبحر الأحمر، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والأمنية، العدد ١٤، القاهرة، مصر، ٢٠١٨،.

٢. جو حسان مخلوف: أزمة البحر الأحمر وتأثيراتها على التجارة العالمية وأمن الطاقة، طاقة الشرق، بيروت، ٢٠٢٤.

٣. سارة عبد السلام الشربيني: تطور العلاقات الاسرائيلية المصرية في مجال الطاقة، مركز رواق بغداد للدراسات السياسية، بغداد، ٢٠٢٢.

٤. علي الذهب: استهداف الحوثيين للمصالح الإسرائيلية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، ٢٠٢٣.

٥. علي الذهب: التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر وتداعياته غلى الامن القومي العربي، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠٢٢.

٦. علي عزي قائد: التأزم الأمني في البحر الأحمر، ابعاده وكيفية تقليص اخطاره، مركز البحر الاحمر للدراسات السياسية والأمنية، اليمن، ٢٠٢٤.

٧. محمد الولص بحيح: التصعيد الحوثي في البحر الأحمر، مركز البحر الأحمر للدراسات السياسية والأمنية، اليمن، ٢٠٢٤.

٨. محمود زكريا: القواعد العسكرية في جيبوتي: الواقع والأسباب، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، جمهورية مصر، ٢٠٢٠.

٩. نجلاء مرعي: النفوذ العسكري الأمريكي في ظل التدافع الدولي، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠٢٤.

١٠. عبد الرزاق غراف، الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال (نحو إعادة هندسة خارطة الهيمنة في البحر الأحمر والقرن الافريقي) مركز الخليج للأبحاث، جدة،٢٠٢٦، ص٢.

١١. محمد مكي الطاهر، إعادة تشكيل القرن الافريقي كيف يفرض الاعتراف (الإسرائيلي) بأرض الصومال واقعاً جديداً من باب المندب الى النيل، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بابل،٢٠٢٦، ص٤.

خامساً: المواقع الإلكترونية

١. https://t.me/c/2306721425/131.

٢. احمد اديب: إسرائيل والأمن الملاحي في منطقة البحر الأحمر: عقود من التنافس والتحدي الحوثي الناشئ، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، تقرير اليمن، ٢٠٢٣، ص٨، https://sanaacenter.org.

٣. ان (اتفاق أبراهام) على اتفاق السلام الإسرائيلي الإماراتي الذي انتقده الفلسطينيون كونه يفرّط بحقوقهم. وقد وقعت كل من البحرين والسودان والمغرب على اتفاقات مماثلة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. للمزيد ينظر الى، https://www.dw.com.

٤. دعائم الاستقرار لخطوط التجارة المارة في البحر الأحمر، ترينذز للبحوث والدراسات، أبو ظبي، ٢٠٢٣، ص٣، متاح على الرابط، https://trendsresearch.org/ar.

٥. زهير الحمداني: تحالف عسكري ضد الحوثيين بالبحر الأحمر، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، ٢٠٢٣، ص٦. متاح على الرابط، https://www.aljazeera.net.

٦. ساجدة السيد ميز: اتفاقيات ابراهام، مركز ايجبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية، مصر،٢٠٢٢، ص١. متاح على الرابط، https://egyptianenterprise.com.

٧. نوار الصمد: عسكرة البحار: التحديث المتزايد للقوات البحرية في العالم، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد ٢٧، ابوظبي، الأمارات،٢٠١٨، متاح على الرابط، https://futureuae.com/htdocs.tar.gz/Release/Release/eleaseArticle/668

٨. وليد بدران: ٦ معلومات أساسية عن مضيق باب المندب الذي علقت السعودية تصدير نفطه، قناة بي بي سي عربي نيوز، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠١٨، متاح على الرابط، https://www.bbc.com